Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل هذا ، يجعل ظواهر الطبيعة واضحة ، مفسرة بالنسبة إلينا ، أكثر . وتسمى (انتروبومورفيزم) (antnropomorphisme) من الكلمة الاغريقية ، (انتربوس - انسان ؛ ومورفة - الشكل - الصورة) . نقصد هنا ، أن الانسان يخلع على كل الأشياء ، صفاته الإنسانية . يتخيل ، يصّور ، ويحملها معه اينما حل ، وأنىّ كان - كل مايصنعه بعمله وكدحه ، وكل مايخترعه بعقله . وهناك أناس يعتقدون ، أن (الانتروبومورفيزم) ، مُضر في الفن ، ولايناسبه ، ولكن هؤلاء بالذات يقولون : "قرص البرد الأذنين" ، "ابتسمت الشمس" ، "جاء أيار" ، "الجو رذيل" مع أن ظواهر الطبيعة ، لاتخضع لتقييماتنا الاخلاقية . . .

. . . إلا أننا نرى ، أن الانسان الذي يمتلك موهبة التخييل ، قد تخيل أبطالاً ، لاوجود لهم . امثال ، هرقل ، والفلاح الروسي الجبار ايليا مورموتس ، تخيلوا أبطالاً ، وجسدوهم في شخص فلاح ، أو تاجر الخ ، ومن هذا التخييل حصلنا على "النموذج الأدبي" . على سبيل المثال : نموذج فاوست وهاملت ودون كيشوت ، وهكذا أيضاً كتب تولستوي " قتيل الرب " ، ونماذج دوستويفسكي المختلفين ، ونموذج (ابلوموف) غونتشاروف الخ . فهؤلاء الناس ، كيفما كانوا في الحياة ، صغاراً أم كباراً ، منحطين اخلاقياً ، أو يتمتعون بالصفات الانسانية الرفيعة ، فإن الفنانين مبدعي الكلمة ، خلقوا منهم " نماذج " ذات قيمة معنوية ، فكل كذاب ونصاب نسميه خليستكوف ، وكل متزلف نسميه مولتشالن وكل منافق نسميه طرطوف ، وكل غيور نسميه عطيل الخ . .

إن الاتجاهين الاساسيين ، أو الطريقتين الاساسيتين ، في الادب هما : الرومانتيكية والواقعية . تتسم الواقعية بالحقيقة ، وبعدم تزيين الناس ، وزخرفة ظروف حياتهم . أما الرومانتيكية ، فقد وضعوا لها صيغاً عديدة ، وحتى الان ، لم توضع الصيغة الدقيقة والمطلقة ، التي يمكن أن يجمع عليها مؤرخو الأدب جميعاً ولكن من الضروري ، تميز جانبين في الرومانتيكية : الرومانتيكية السلبية والايجابية : فالرومانتيكية السلبية تحاول ، إما أن تهادن بين الانسان والواقع أو تزّين الواقع له ، وتنسى الواقع متجهة إلى الافكار غير المثمرة " القدر المحتوم المميت " ، " الحب والموت " ، أو تتجه إلى الالغاز . وأما الرومانتيكية الايجابية ، فتسعى إلى تقوية إرادة